

صباح العرب

إبراهيم الزبيدي

تواضع الكبار

يفهم بعضهم التواضع دليلاً على ضعف صاحبه. إلا أن الحقيقة هي أن الغصن الذي يحمل ثمرًا أكثر من غيره ينحني ويتدلى إلى الأرض حتى ليكاد يلامسها في أغلب الأحيان. أما الغصن الفارغ فيشمخ إلى الأعلى، خفيفاً توارجه الرياح العابرة. أما صاحب المهابة أو العلم فيدرك قبل غيره أنه أصغر مما يظنه الآخرون وأنه أحوج إلى المزيد. ناظم الغزالي واحد من هؤلاء الذين تواضعوا، لا عن فراغ أو جبن أو خوف أو قصور، بل عن اقتدار ومعرفة أكيدة بما لديه من خزائن ثمينة.

في عام 1962 لم أكن سوى مذب صغير. وكان الغزالي في عز مجده وعنفوان شهرته. جذبني ذات مرة صوته أتيا من أستوديو تسجيل الأغاني. فدخلت متطفلاً يدعيني حبي لغناؤه وإعجابي بشخصيته. كان مهنسا الصوت محمد علي صبري والغزالي ومجموعة من الموسيقيين يستمعون إلى أغنية أنهوا تسجيلها لتؤمهم. وكانت واحدة من الأغاني الشعبية العراقية القديمة التي جدها الغزالي. تقول: **دم العيون السود ما أجورن أنا خذج الكيمر أنا أتريك منه. وترجمتها إلى العربية:**

(يا صاحبة العيون السود، لن آفك عنك. خذج الكفطة التي أظفر بها في الصباح). وكان علي أن أستمع وأصمت. فانسا أصلاً متفعل، وعلى يساري لافتة معلقة على جدار الأستوديو تقول: ممنوع دخول من ليس له عمل. لكنني لم أحتمل الصمت ولكن ما يكون.

قلت: أستاذ ناظم، هل لي بكلمة؟ قال: تفضل.

قلت: لا تغضب مني، ففي رأيي أن الشطر الذي يجعل من خذ حبيبتك (كيمر) يحتاج إلى خبز وقدر شاي ليكتمل الفطور.

قال: لم أفهم. قلت: إن تلك صورة لا تليق بناظم الغزالي بالذات. كيف تهين خذ المرأة وتجعله (كيمر تتركه منه)؟ كانت مفاجأة للجميع. وقرات في عيون الجميع ذلك النوع من الاستهجان المشوب بالسخرية والاستهانة. إلا ناظم الغزالي. فقد ابتسم واقترع مني قليلاً، وضحك وقال (وأظنه أراد اختياري): وماذا تقترح أن أقول بدلا من ذلك؟

أجبت على الفور ودون تفكير: مثلاً: لونغ الخمري سحر لقلوبنا.

صمت قليلاً ثم قال: والله معك حق. أعدك، لو أعدت تسجيلها مرة ثانية، فسوف أغيرها.

وبالفعل، حين سافر إلى لبنان بعدها بأشهر، أعاد تسجيل الأغنية بالمقترح الذي تواضع وقيل به من مذب صغير. وهناك الآن نسختان من الأغنية، واحدة بركيمر) وفطور ويملا البيدين دهنا وراحة (زفر)، وأخرى بلون خمري يسحر القلوب وليس البنون.

وصية

أبي بكر الصديق تسبق قمة المناخ

لندن - استشهدت الناطقة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وأفريقيا، روزي ديان، بحديث للخليفة أبي بكر الصديق يوصي بعدم قطع الأشجار وتدمير الأرض، للحد من ظاهرة التغير المناخي.

وجاء في تغريدة على حسابها الرسمي في تويتر، "يقول الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه: لا تقطعن شجراً مفرماً، ولا تخربن عامراً، ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لماكلة، ولا تحرقن نخلاً ولا تفرقنه".

كما أشارت ديان إلى أن اليوم يشهد بداية العد التنازلي لانقراض "قمة العمل المناخي 26"، التي ستقام في بريطانيا العام المقبل.

وتابعت بالقول "من واجبنا الحفاظ على كوكب الأرض من جهة الأميركتين. لنعالج معاً ظاهرة تغير المناخ".



الرقص مصدر رزق أهالي كالي

الأجواء الاحتفالية وحظرت الحفلات الراقصة. وبات الحضور يقتصر على 30 في المئة من القدرة الاستيعابية لهذه النوادي التي ينبغي عليها الإغلاق عند الأولي فجراً. وكثيرة هي الفعاليات التي الغيت، في حين اعتدت النسخة الافتراضية لأهم حدثين، فمهرجان السالسا العالمي أقيم في أكتوبر بمشاركة نحو 120 ألف مستخدم للإنترنت. ومن المرتقب تنظيم المهرجان التقليدي في كالي الذي دز سنة 2018 نحو 109 ملايين دولار في ديسمبر عبر الإنترنت.

ويقول ليفيل أوفيدو (70 عاماً) الذي يصنع أحذية للرقص منذ الثانية عشرة "سُتلت الحركة ولم يعد لدينا ما نفعله". ويصمد هذا السبعيني بفضل الأموال التي يرسلها له ابنه من الولايات المتحدة.

وتعتبر مارنا بيردمو أن "50 في المئة من تمثيل" السالسا يقوم على الزّي المختار الذي لا بد من أن يكون "تعبيراً إلى حد بعيد ويزاقاً للفت الانتباه".

وبمعنى آخر، بحسب ما تقول هذه الحائكة البالغة من العمر 60 عاماً التي كانت تتعاون مع نحو عشر مدارس سالسا قبل الوباء، "ينبغي للزّي أن يرقص مع الراقص".

وقد تراجعت طلباتها في ظل الوباء الذي حرم الراقصين من عروضهم. وتقرّ الحائكة "كان من الصعب جداً علي أن أجد نفسي بلا عمل منتظم بين ليلة وضحاها... وأن تقتصر مهامي على صنع الكشامات".

وكان محبّو الرقص، على اختلاف أعمارهم، يرتادون نوادي السالسا الشهيرة في كالي، غير أن القيود المفروضة بسبب الوباء قضت على مسابقات دولية.

وهي تقول "يتطلب عملنا تواصلًا جسدياً مع الآخر بانتظام لتعليمه الرقص"، شاكية نقض "الموارد الاقتصادية اللازمة لرواتب الطاقم".

وقد أطلقت حملة لمساعدة التمويل وخصصت على الإنترنت لمساعدة الأسر التي تسترزم من المدرسة والصمود في وجه الظروف الراهنة.

وكالي هي المدينة الرئيسية لإقليم فالسي ديل كاوكا الذي يضم أكبر عدد من السكان السود في كولومبيا.

وقد صقلت السالسا فيها أسلوبها الخاص المطعم بموسيقى كوبا وبورتوريكو ونيويورك.

وذاص صيت مجموعات موسيقية مثل "غروبو نيتشي" المرشحة لجوائز "غرامي" بنسختها الأميركية اللاتينية لسنة 2020 والحائزة على جوائز عدة في مسابقات دولية.

وباء كورونا يطفئ شعلة رقصة السالسا في كولومبيا

عطل وباء كورونا الأنشطة الثقافية في العالم، فتوقفت المهرجانات أو أصلت نشاطها افتراضياً، ولم تكن رقصة السالسا التي تأسر سكان أميركا اللاتينية خاصة، بمعزل عن إجراءات الحجر التي فرضها الفايروس، فتوقف أهالي كالي في كولومبيا عن رقصتهم المفضلة.

كالي (كولومبيا) - كانت كالي

عامرة برقص السالسا في نواديها الليلية وحفلاتها ومدارسها للرقص وساحاتها، غير أن وباء كورونا شل الحركة في هذه المدينة الكولومبية الشهيرة بهذا النوع الموسيقي وقضى على أجوائها الاحتفالية.

تقول الراقصة أنجي أوسوريو التي تعاونت مع كبار الفنانين، من أمثال جينيفر لوبيز ومارك أنتوني، "من المؤسف جداً رؤية كل هذه الأماكن مغلقة. فقد انطقت شعلة كالي".

فموسيقى السالسا في كالي المعروفة بـ"كالبينا" ذاتها الصبغت في العالم. وكان السياح يأتون من كل بقاع الأرض للاستمتاع إلى هذا النوع الموسيقي أو التمايل على أنغامه وفق نمط الرقص المحلي الذي هو من أشهر أساليب السالسا إلى جانب ذلك الذي تتميز به كوبا وبورتوريكو.

وبحسب الأرقام الرسمية، تضم كالي 127 أكاديمية سالسا و3263 راقصاً و319 مضمّم رقصات و257 معلم رقص و6506 تلامذة و91 أوركسترا و97 نادياً مخصصاً لموسيقى السالسا.

وتدير نورا توفار مدرسة "أريباتا كاليينو"، وهي من أهم مدارس السالسا، وقد اضطرت إلى إغلاق أبوابها في مارس.

صبا مبارك تتلقى الثناء

القاهرة - ضجة كبيرة أحدثتها الممثلة صبا مبارك بعد عرض الحلقة الأولى من مسلسل "نمرة اتنين" الذي تُشارك فيه مع نخبة من أبرز نجوم مصر.

"نمرة اتنين" دراما اجتماعية تتناول كل حلقة منها قصة مستقلة حول العلاقات

ومفهوم الرومانسية في المجتمع الحديث. ولكل حلقة مخرج وكاتب وأبطال مختلفون.

صبا التي تجسّد في المسلسل دور امرأة متحررة تقع في حب رجل متزوج تلقت الكثير من التعليقات الإيجابية على أدائها في الحلقة التي تحمل عنوان "الناحية الثانية".

ولعبت دور البطولة إلى جانب المصري عمرو يوسف حيث تناولت قضية المرأة التي تنفصل عن زوجها وتصبح أكثر حرية في علاقاتها.

الحلقة التي مدتها ساعة واحدة استطاعت من خلالها صبا أن تخطف الأضواء، فتلقت الكثير من الإشادات على مواقع التواصل.

القاهرة تعزف موسيقى الجاز لمدة أسبوع

الباص غيتار سامر جورج. كما يقدم المهرجان لأول مرة المنشد علي الهلداوي في مشروع يجمعه بعازف الكلازينت والساكسفون أليكس سيمو من رومانيا. ويكرم المهرجان، الذي انطلق عام 2009، في دورته الجديدة عازف الغيتار عاصر بركات "تقديرًا لدوره الفني وإسهاماته الموسيقية في مجال موسيقى الجاز على مدى نصف قرن".

ومن أبرز المشاركين من خارج مصر المغنية السويسرية من أصل الباني إلنا دوني والمغنية الدنماركية كلاوديا كامبانول والمغنية ليندا كوفاش من المجر والمغنية المغربية سارة مولابلا. ومن مصر يشارك الموسيقي فتحي سلامة، الحائز على جائزة غرامي، وعازف البيانو هشام جلال والمغنية نهى فكري وعازف البيانو رامي عطا الله وعازف

القاهرة - تقام الدورة الثانية عشرة من مهرجان القاهرة الدولي للجاز في الفترة من 13 إلى 20 نوفمبر بمشاركة أكثر من 20 فرقة موسيقية من عشر دول. وتقدم فرق من الدنمارك وهولندا وإيطاليا والمجر وسويسرا ورومانيا والبرتغال وكرواتيا وتشيلي ومصر عرضها في مركز التحرير الثقافي ودرج 1718 وكايرو جاز كلوب وروم أرت سبيس.

مسيحيو تونس

يحيون ذكرى القديسين المجهولين

سكاربيتا "ولدت بتونس ولدي أصول إيطالية. أنا اليوم هنا من أجل إحياء ذكرى والدي في عيد كل القديسين".

وتقول البولندية كارلا (40 عاماً) "هذه مناسبة خاصة جداً لنا، نحن من عاش ودفن أقاربه هنا في تونس (..). عندما أقطع البحر واتي إلى تونس أشعر أنني قريبة إلى والدي واسترجع ذكريات الطفولة". وقد بات من غير المستغرب أن تجد آيات قرآنية وشواهد قبور إسلامية داخل المقبرة المسيحية، إضافة إلى قبور حملت شواهد بلغات عديدة.

وترافق الاحتفال بهذا العيد زيارة مقبرة "بورجل" شمالي العاصمة التونسية، بحضور العشرات من المسيحيين والراهبات والراهبان، وسط باقات الورد والشموع والبخور.

القدوم لمقبرة المسيحيين شمال العاصمة التونسية هذا العام كان بشكل فردي في غياب الزاهيات والزّهيان المسيحيين الذين تعبدوا تادية شكرهم وصلاتهم مجتمعين، بعد نشر الورد على القبور وإضاءة الشموع والدعاء لموتاهم. ويقول التونسي المسيحي نيكولا

تونس - احتفل مسيحيو تونس بعيد "جميع القديسين وتذكارت الموتي" الكنسي، والذي يصادف الاحتفال به مطلع نوفمبر من كل عام.

وعادة ما تحتفل بعيد "جميع القديسين" الكنائس الغربية، إذ حدد هذا العيد لتذكارت القديسين غير المعروفين، الذين لم يُقّم لهم تذكارت خاص بهم، ما دفع البابا بونيفاسيوس الرابع بطريرك الكاثوليك بروما (608 - 615) لإقامة تذكارت شامل يجمعهم في هذا اليوم.



جزيرة ياس تحفي بذكرى افتتاح عالم فيراري

عالم فيراري ابوظبي، "في الوقت الذي نستعد فيه للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لافتتاح المدينة الترفيهية، نحرص أيضاً على استعراض أبرز المحطات التي شهدتها مسيرتنا الحافلة بالإنجازات خلال الفترة الماضية.. فقد رسخت عالم فيراري ابوظبي مكانتها كأول مدينة ترفيهية في جزيرة ياس والأولى من نوعها على مستوى العالم منذ افتتاح أبوابها للمرة الأولى عام 2010".

وأضافت أنه "على مدار عقد من الزمن، التزمت المدينة الترفيهية بتقديم تجربة لا تضاهي مستوحاة من علامة فيراري العريقة، ونتطلع إلى تقديم المزيد من التجارب الفريدة لضيوفنا ضمن احتفالنا هذا العام، معززين مكانة عالم فيراري ابوظبي كمدينة ترفيهية رائدة على مستوى العالم".

أبوظبي - تحفي جزيرة ياس، الوجهة الترفيهية الرائدة في ابوظبي، بالذكرى السنوية العاشرة لافتتاح عالم فيراري ابوظبي، المدينة الترفيهية الحائزة على جوائز مرموقة، عبر إضاءة عدد من أبرز معالمها باللون الأحمر.

وستضاء كل من عالم فيراري ابوظبي، وياس وتوتورولد، وعالم وارث براندز ابوظبي، و"كلايم ابوظبي"، وفندق دبليو ابوظبي - جزيرة ياس باللون الأحمر حتى الرابع من نوفمبر الجاري.

وستنضم الاحتفالات بهذه المناسبة باقية من الفعاليات والأنشطة في عالم فيراري ابوظبي بما في ذلك عروض موسيقى الدي جي الحية، والرسم والبيتزا، وتشكيلة مميزة من الأزياء المستوحاة من عالم فيراري والخاصة بموسم الخريف والشتاء. وقالت بيانكا ساموت، المدير العام